Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعنيها بمعناها الواسع الشامل لكافة ما يحرك النبضة فى الكائن الحى ..

إلى أعتبر نفسى مجندا للدفاع عن عقلى وكيانى أولا ، لكى أدافع بهما عن عقل بنى وطنى .. وحين يصل الأمر إلى مرحلة الالتحام بالسلاح الأبيض وأنعزل أنا فوق السطح لأكتب قصة أسلى بها المحاربين ، أعتقد أن المسألة تصل عندئذ إلى درجة الخيانة .. أما عن المؤرخين ، فإنهم أحرار إذا اعتبروا ما أفعله هو العبث بعينه لأننى ـ كما يقولون ـ أهدر موهبتى القصصية والمسرحية فيما يسمونه كتابة المقالات .. ومن يدرى .. ربما لن يبقى منى ـ إذا بقى شىء ـ إلا مايقال أنى أهدره .

الحرام .. والحلال :

أثناء حديثه كانت عيناه تتوهجان .. ترسلان ذلك البريق الذى لاتجده إلا عند أولئك الذين وصفوهم بأنهم ملأوا الدنيا وشغلوا الناس .. ربما هو يمتازعن الكثيرين منهم بأن الكلمة عنده مقرونة بالفعل فى أكثر الأحيان .. وربما لهذا السبب تجده يركز على الجانب الإيجابى فى الضحية الإنسانية وفى أغلب أعماله الفنية ... وقلت لنفسى ، وأنا أرى توتره ، لابد من سؤال جديد ـ وبأقصى سرعة ـ لنخرج عن جو السؤال السابق :

* * سمعتك مرة فى إحدى الندوات تقول إن مشكلة « الخطيئة » مشكلة أجنبية غريبة علينا ، ومع ذلك نعالجها فى أعمالنا الفنية .. بينما المشكلة التى نقابلها فى مجتمعنا هى « الحرام » والفارق دقيق بين الخطيئة والحرام ، ولكنه أساس .. ثم دارت مناقشة جانبية فى الندوة نسيت